

ن و القلم

مجلة عربية لتعليم اللغة العربية والدراسة الإسلامية

الأخطاء الشائعة في مهارة الكتابة لدى

الطلاب الإندونيسيين

(الدكتور بيهقي الماجستير)

الطريقة الاجتماعية (CLL) Community Language Learning

في تعليم اللغة العربية و تطبيقها

(أمي حنيفة الماجستير)

تحليل الأخطاء الخطية والإملالية في كتابة اللغة العربية لدى

طلاب الفصل العاشر بمدرسة دار العلوم الثانوية وارو سيدوارجو

(الدكتور جنيدى الماجستير)

فعالية استخدام أسلوب المناظرة لترقية كفاءة الكلام لدى طلاب برنامج تعليم اللغة العربية

المكثف بكلية التربية جامعة ستنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

(شافعي الماجستير)

تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم الكلام بمدرسة

المعارف الثانوية باعيل

(عين شريفة الماجستير)

فعالية استخدام بطاقات القصة المتقاطعة Strip Story

لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة دار العلوم الثانوية

الإسلامية وارو سيدوارجو

(الدكتور إينهي فاطمة الرشدية الماجستير)

Nun wa al-Qalam

ن وَالْقَلَم

مجلة عربية لتعليم اللغة العربية والدراسة الإسلامية

مجلة عربية تصدر قسم تعليم اللغة العربية

كلية التربية جامعة سونان أمفيل الإسلامية الحكومية سورابايا

Jurnal Berbahasa Arab tentang Pembelajaran Bahasa Arab dan Studi Keislaman

iterbitkan Oleh Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan IAIN Sunan Ampel Surabaya

Berdasarkan Surat Keputusan Dekan Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan
IAIN Sunan Ampel Surabaya

Nomor : In.02.1/HK.00.5/SK/464/XII/2011

Tanggal 20 Pebruari 2011

Tentang

TIM PENERBITAN JURNAL "NUN WA AL-QALAM" JURUSAN PBA
FAKULTAS ILMU TARBIYAH DAN KEGURUAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

Penanggung Jawab : Prof. Dr. H. Ali Mudlofir.M.Ag

Redaktur : Drs. H. Ali Wafa, M.Ag

Redaktur Pelaksana : Umi Hanifah, M.Pd.I

Penyunting Ahli/Editor : Prof. Dr. H. Ahmad Zahro, M.A (UIN Sunan Ampel Surabaya)
Dr. H. Nasaruddin, M.Ag (IAIN Sunan Ampel Surabaya)
Drs. H. Sholehan, M.Ag (IAIN Sunan Ampel Surabaya)
Prof. Dr. Susignan Azhari, M.Ag (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta)
Dr. Suja'i, M.A (IAIN Semarang)
Dr. Ainin (UIN Malang)

Desain Grafis : Dra.Hj.Siti Lailatul Farichah
Rojikin

Sekretariat : Ainun Syarifah, M.Pd
Husnul Anwaril Anam, S.Ag
Saidatut Dhuhrin
Helma Alfanawati, SE

فهرس "ن والقلم"

مقالة "ن والقلم"

- الأخطاء الشائعة في مهارة الكتابة لدى الطلاب الإندونيسيين

٨-١

الدكتور بيهقي الماجستير

- الطريقة الاجتماعية (CLL) Community Language Learning في

تعليم اللغة العربية و تطبيقها

٢٢-٩

أمي حنيفة الماجستير

بحث علمي "ن والقلم"

- تحليل الأخطاء الخطية والإملائية في كتابة اللغة العربية لدى طلاب الفصل

العاشر بمدرسة دار العلوم الثانوية وارو سيدوارجو

٤٠-٢٣

الدكتور جنيدي الماجستير

- فعالية استخدام أسلوب المناظرة لترقية كفاءة الكلام لدى طلاب برنامج

تعليم اللغة العربية المكثف بكلية التربية جامعة سةنن أمبيل الإسلامية

الحكومية سورابايا

٥٨-٤١

شافعي الماجستير

- تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم الكلام بمدرسة المعارف

الثانوية باعيل

٧٦-٥٩

عين شريفة الماجستير

- فعالية استخدام بطاقات القصة المتقاطعة Strip Story لتنمية مهارة

الكلام لدى طلاب الفصل العاشر بمدرسة دار العلوم الثانوية الإسلامية وارو

سيدوارجو

٩٤-٧٧

الدكتور إينفي فاطمة الرشدية الماجستير

الطريقة الاجتماعية (CLL) Community Language Learning

في تعليم اللغة العربية و تطبيقها

أمي حنيفة

كلية التربية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

Abstrak: *Community Language Learning/CLL* atau *Counseling Learning Method* adalah metode pembelajaran yang dipelopori oleh Carles A. Curran pada tahun 1961, dan mulai dipakai oleh Loyola University Chicago pada tahun 1967. Melalui metode CLL ini pembelajaran semakin menyenangkan karena metode ini menekankan pembelajaran pada aktivitas yang dikenal dengan “*shared task oriented activity*” atau “cara belajar bersama”. Dalam metode ini guru disebut oleh Curran sebagai *counselor* dan siswa disebut dengan *client*. Dalam penerapannya metode ini siswa duduk melingkari *counselor* yang akan membantu mereka dalam mengucapkan kalimat ataupun kata yang belum mereka ketahui. Ketika mau mengucapkan bahasa Arab mereka mengucapkan dahulu dengan bahasa mereka sendiri (bahasa ibu) baru kemudian *counselor* menerjemahkan ke dalam bahasa Arab. Dengan demikian siswa mengetahui bagaimana mengemukakan maksud mereka dalam bahasa sasaran. Dari sini dapat disimpulkan bahwa metode CCL ini adalah kebalikan dari metode *Qawa'id wa Al-Tarjamah*. Adapun tahap-tahap pembelajaran bahasa Arab dengan menggunakan metode CLL adalah : 1. *Client* bergantung penuh pada *counselor* 2. *Client* mulai mempunyai kemampuan berbicara karena beberapa kata mulai tersimpan di otak 3. Timbul rasa ketidak tergantungan siswa pada *counselor* 4. Kebutuhan *client* pada *counselor* hanya pada kata atau tata bahasa yang susah 5. Ketidaktergantungan *client* secara total dan ia bebas berkomunikasi dengan bahasa Asing (Arab). Melalui tahapan ini dapat dilihat bahwa perkembangan bahasa *client* dimulai dalam status *zero* (bergantung penuh pada *counselor*) sampai ke status *total independent* (tidak bergantung sama sekali pada *counselor*). Dalam metode ini Curran memberikan lima konsep untuk menumbuhkan proses belajar bahasa, yaitu: *security*, *Attention*, *Agression*, *Reflection*, dan *Discrimination*. Karakteristik utama metode CLL ini antara lain; guru hendaknya tidak membuat jarak yang terlalu tajam dengan peserta didik, hendaknya ia menempatkan diri berdampingan dengan peserta didik sebagai siswa senior yang selalu siap menjadi *resource person* atau konsultan. Adapun taraf akhir dari metode ini adalah *self actualization* yang seoptimal mungkin dari peserta didik.

Kata kunci: al-Thariqah al-Ijtima'iyah, Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah

المدخل

تستند هذه الطريقة إلى أساليب الإرشاد النفسي انطلاقاً من المذهب الإنساني في التعلم والتدريس. وهي بذلك ترفض النظريتين السلوكية والمعرفية معللاً بأنهما يهملان للجوانب الإنسانية في التعلم. وعملية تدريس اللغة وتعلمها الناجحة هي التي تقوم بخلق العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرس وبين الطالب والطالب.

وفى هذه المناسبة المباركة عازمت الباحثة أن تبحث فى الطريقة الاجتماعية وما يتعلق بها من تعريفها و تاريخ نشأتها و أهدافها و أنشطتها و خطوات استخدامها فى تدريس اللغة العربية، وكذلك المزايا والنقصان من الطريقة الاجتماعية عسى أن تكون هذه الورقة البحثية القصيرة مفيدة فى ترقية مستوى تعليمنا كمعلمي اللغة العربية.

مفهوم الطريقة الاجتماعية

الطريقة الاجتماعية هي طريقة طورها تشارلز كيران Charles A. Curran , أستاذ علم النفس الإرشادي فى جامعة لويولا Loyola University، بمدينة سيكاغو الأمريكية، وهو لم يكن لغويا ولا متخصصا فى فرع من فروع علم اللغة^١. لكنه لاحظ أن الصعوبات التي يعاني منها الأجنبى ومتعلموا اللغات الأجنبية، ناشئة عن مشكلات نفسية واجتماعية، وربما يكون سببها صعوبة تعبير الطالب عما فى نفسه. فرأى أن حل هذه المشكلات يمكن فى بناء علاقة حميمة بين المدرس، بوصفه مرشدا أو طبيبا نفسيا، والطالب، بوصفه مريضا أو عميلا يتردد على عيادة الطبيب النفسى (المدرس). يحاول المدرس فهم مشكلات الطالب أولا، ثم تقديم النصح والمشورة له، تمهيدا لحل مشكلاته بالطريقة التي يتعامل بها المرشد النفسى مع مرضاه فى عيادته.^٢

ندعو هذه الطريقة المدرس إلى اعتبار الطالب إنسانا متكاملًا، والتدريس المبني على هذا الاعتبار يعنى أن المدرس يجب ألا ينظر إلى مشاعر طلبته وقدراتهم العقلية فقط، ولكنه يجب أن يفهم أيضا العلاقة بين ردود أفعالهم الطبيعية، وردود أفعالهم العزيمية، ورغباتهم فى التعلم.^٣

وكانت لهذه الطريقة أسماء كما يسميها تشارلز كيران Charles A. Curran وهي:

١- طريقة تدريس اللغة الجماعى.^٤

^١ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (رياض: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢)، ص. ١٨٩.

^٢ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 38.

^٣ دايانا لارسن - فريمان، أساليب ومبادئ فى تدريس اللغة (سلسلة أساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية) عائشة موسى السعيد (رياض: جامعة الملك سعود،

١٩٩٧)، ١٠٣.

^٤ نفس المرجع، ١٠٣.

مزايا ونقصان الطريقة الاجتماعية

أ- المزايا :

- ١) الاهتمام بالجوانب الإنسانية من أمس ما يحتاج إليه متعلمي اللغة الأجنبية.
- ٢) الاهتمام بالطالب ولغته الأم وثقافته مما يساعد على تكوين ميوله واتجاهاته الإيجابية نحو اللغة الهدف.
- ٣) العلاقة الحميمة بين المدرس والطلاب مما يحتاج إليه مدرّسوا اللغة الأجنبية خاصة المبتدئون منهم.
- ٤) الحرية التي تمنحه هذه الطريقة للطلاب في اختيار الموضوع يساعد على تخفيف التوتر والأحراج
- ٥) تقديم الطلاقة على الصحة النحوية وتحاشي تصويب الأخطاء يدفع الطلاب إلى مزيد من استعمال اللغة الهدف.
- ٦) يبعث في نفوس الطلاب روح التعاون والجماعة في الصف مما يزيد من نشاطهم ويجمعهم على التفاعل مع المدرس والزملاء.
- ٧) مساعدة المدرس طلابه في التوصل إلى قواعد اللغة بأنفسهم، من خلال كلامهم وأنشطتهم، لا من خلال نصوص مفروضة عليهم، ما يساعد على استعمال مفردات اللغة وعباراتها في تراكيب لغوية مقبولة ومفهومة.

ب- النقصان

- ١) هذه الطريقة لا على منهج منظم ولا كتاب مقرر.
- ٢) هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين الطالبين.
- ٣) تحاشي تصويب الأخطاء قد يؤدي إلى استساغة الطلاب لهذه الأخطاء وربما يقود إلى تحجرها.
- ٤) ارتباط هذه الطريقة بالإرشاد النفسي منهج غير مألوف لدى متعلمي اللغة الأجنبية.
- ٥) تعلم اللغة وفقا لهذه الطريقة يحتاج إلى مدرّسين ذوي قدرات خاصة في التعامل مع الطلاب، وخلفية كافية في الإرشاد النفسي.^{١٩}

^{١٩} نفس المرجع، ص ٢٠٤-٢٠٦.

الخلاصة

- ١- تستند الطريقة الاجتماعية إلى المذهب الإنساني الذي يدعو إلى تقدير الطلاب بوصفه إنساناً متكاملًا، ومراعاة شعوره ورغباته وأهدافه، واحترام لغته الأم وثقافته.
- ٢- استمدت الطريقة الاجتماعية مبادئها من مذهب التعلم الاستشاري (أو النصح) التي ابتكرها شارليز أ. كوران (Charles A Curran).
- ٣- لهذه الطريقة ستة عناصر مهمة للتعلم غير الدفاعي هي: الأمن Security، العدا، Agression الانتباه Attention التفكير (التذكر أو الحفظ) Retention التأمل Reflection والتفريق بين القوالب اللغوية (التمييز) Discrimination.
- ٤- تهدف هذه الطريقة مساعدة الطلاب على استعمال اللغة للاتصال اليومي.
- ٥- اهتمام هذه الطريقة بالجانب الشفهي من اللغة، وتخفف التوتر لدى الطلاب، وزرع الطمأنينة في قلوبهم والثقة في نفوسهم، ومنحهم فرصاً للتعبير عن شعورهم.
- ٦- تسير الطريقة على خمسة مراحل تشبه النمو اللغوي لدى الأطفال عند اكتساب لغتهم الأم، وهي: المرحلة الاتكالية، مرحلة التعزيز الذاتي، مرحلة الولادة، مرحلة المراهقة، و مرحلة الاستقلال التام.
- ٧- دور المدرس الأساسي في هذه العملية هو دور المستشار، وأما دور الطالب فهو مبدئياً يعتمد على المدرس، فهو عميل المستشار.
- ٨- أنشطة التدريس في هذه الطريقة تشمل على: الترجمة، العمل في المجموعات، التسجيل، الكتابة، التحليل، التأمل والملاحظة، الإستماع و المحادثة الحرة.

المراجع

براون، دوجلاس. أسس تدريس اللغة و تدريسها. عبده الراجحي و علي أجمد شعبان بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤.

الحفني، عبد المنعم. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة مدبولين ١٩٩٤.
رتشاردز، جاك وروجر. مذهب وطرائق تدريس اللغات. ترجمة إسماعيل الصيني و عبد الرحمن عبد العزيز العبدان وعمر الصديق عبدالله. رياض: دار عالم الكتب، ١٤١٠ هـ.

العصيلي، إبراهيم عبد العزيز. النظريات اللغوية والنفسية وتدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الملك، ١٩٩٩.

----- . طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. رياض : جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢.

فريمان، دايانا لارسن. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة . سلسلة أساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. عائشة موسى السعيد. رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٧.

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Media Pengajarannya*. Jakarta : Pustaka Pelajar, 2003. Pelajar.

C. Curran. "Counseling Learning". In: John Oller et al., *Methods that Work*. Cambridge: Newbury House Publishers, 1983.

Izzan, Ahmad. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* . Bandung:Humaniora, 2009.

J. Richard dan Rodgers T.. *Approaches and Methods in Language Teaching: a description and analysis*. Cambridge: Cambridge University Press, 1986.

وأما خطوات التدريس قدمها إيرل ستيفيك (Earl Stevick) فهي :

- أ- يتحلق الطلاب والمدرس لا يتدخل في شئونهم بل يتركهم يختارون موضوعا يهمهم ويتشاورون فيما بينهم حول ذلك.
 - ب- يناقش الطلاب الموضوع (مشكلة معينة)، والمدرس جالس معهم، يكتب ملحوظاته بصمت، لا يشاركهم في حديثهم، إلا في تقديم الكلمات والتعبيرات المهمة عند الحاجة إليها وبناء على طلبهم.
 - ج- يلخص المدرس ما دار في حوار الطلاب، ويجيب على أسئلتهم المهمة حول التعبيرات والأساليب التي يحتاجها الطلاب ليعبروا عن موقف من المواقف.
 - د- يكتب المدرس على السبورة قائمة من الكلمات والعبارات والجمل التي مرت في الحوار. ثم يبدى ملحوظاته على تلك الكلمات والتعبيرات والجمل وقد يصوب بعض الأخطاء.
 - هـ- يناقش الطلاب معاني الكلمات والتعبيرات على أساس ملاحظة المدرس وذلك تحت إشراف المدرس وتوجيهه.
 - و- يوزع المدرس طلابه إلى مجموعات تضم الواحدة منها ثلاثة طلاب، ثم تقوم كل مجموعة بصياغة بعض الأسئلة والإجابة عنها، والمدرس يراقب أعمالهم ويجيب عن أسئلتهم واستفساراتهم.^{١٧}
- تأسيسا على ما سبق تفهم الكاتبة أن تجري عملية التدريس بأن تجلس مجموعة من الطلاب على هيئة دائرة بينما يقف المدرس خارج هذه الدائرة. يهمس أحد الطلاب برسالة باللغة الأصلية للطلاب. ويقوم المدرس بترجمة هذه الرسالة باللغة الأجنبية كما تلفظ بها المعتم وتسجيل على شريط آلة التسجيل. بعد ذلك يؤلف الطلاب مزيدا من الرسائل باللغة الأجنبية بمساعدة المدرس. ثم يفكر الطلاب عميقا في مشاعرهم.
- بالنظر على هذا الأساس رأت الكاتبة أن الطريقة الاجتماعية عكست طريقة القواعد والترجمة. لأن طريقة القواعد والترجمة جرت مترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأم، مع أن طريقة الاجتماعية جرت مترجمة من اللغة الأم إلى اللغة العربية.

^{١٧} العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للمناطق بلغات أخرى، ٢٠١-٢٠٣.

وبعد تسجيل فتستخلص منها نسخة مكتوبة، وتجري التمارين على النسخة مكتوبة، ثم يشرح المدرس كيفية إجراء المحادثة. إنه عندما يريد أي من الطلبة أن يقول شيئاً للمدرس ويقف خلفه، ويقول الطالب جملة باللغة الإندونيسية ويترجمها المدرس باللغة الهدف في جمل قصيرة، وعندما يستمعون للتسجيل يسمع الطلبة أصواتهم، وهم يسجلون جملاً كاملة باللغة الهدف. فيحتوي الشريط على صوت الطلبة باللغة الهدف فقط، وبما أنها محادثة يجريها الطالب بهذه اللغة، فمن الأفضل أن تكون مبسطة، وسيستمر النشاط لفترة عشر دقائق.^{١٨}

وقد انتقل هذا النموذج إلى تعلم اللغة في شكل " تعلم اللغة في جماعة" والطريقة هنا واضحة جداً، فمجموعة الطلاب الذين أسسوا علاقة تبادلية في لغتهم الأصلية يجتمعون الأنفي دائرة يكون المدرس (أي المستشار) خارجها. وقد يكون الطلاب في المرحلة الأولى من تعلم اللغة الأجنبية، وحين يرغب الطالب أن يقول شيئاً لطلاب الأخر أو المجموعة فإنه يقولها باللغة الأم، فترجمه المستشار إلى اللغة الثانية " العربية مثلاً" فيكررها الطالب الجملة العربية حتى يصل إلى الدقة، ويجب طالب آخر باللغة الأم فترجمها المستشار إلى العربية فيكررها الطالب، وهكذا يستمر الحوار وفي نهاية كل جلسة يحاول الطالب أن يعرفوا اللغة الجديدة استقرائياً، ويمكن للمدرس أن يكون له دور توجيهي في شرح بعض القواعد اللغوية.

سوف تكون هناك حالة من الارتباك قد تستمر طويلاً لكن مع دعم المستشار والزملاء يصبح الطالب شيئاً فشيئاً قادراً على التعبير عن نفسه باللغة الأجنبية دون حاجة إلى الترجمة. وهذه علامة على أن الطالب بدأ يتخلص شيئاً فشيئاً من اعتماده على المستشار، ثم يستمر في التقدم الذي قد يستغرق سنوات حتى يصل إلى الطلاقة في اللغة المنطوقة.

وهذه الطريقة في التعلم لا تعكس فقط آراء روجرز، بل تعكس أسس ديناميات الاستشارة حيث يساعد المستشار - باهتمامه بحجته - عميله إلى التحول من حالة الاعتماد والعجز إلى حالة الاستقلال وتأكيد الذات.

^{١٨} فرمان. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ١٠٥.

وكان لافورج La Forge، تلميذ كيران الذي طورو هذه الطريقة، أدخل عليها بعض المفاهيم اللغوية، وهي في معظمها مفاهيم تقليدية، كضرورة فهم الطالبين للنظام الصوتي للغة الهدف، وتحديد معانيها الأساسية، كما تحدث عن الأنماط الأساسية لأصوات اللغة ونحوها.

أهداف الطريقة الاجتماعية

الهدف من استعمال هذه الطريقة هو مساعدة الطلاب على استعمال اللغة للاتصال اليومي.^{١٣} لهذا الهدف يهتم هذه الطريقة الجانب الشفهي من اللغة وتخفيف التوتر لدى الطلاب، وزرع الطمأنينة في قلوبهم والثقة في نفوسهم، ومنحهم فرصا للتعبير عن شعورهم، تمهيدا لحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وغير ذلك مما يعتقد أنه يشجع على التدريس، ويدفع الطلاب إلى استعمال اللغة الهدف.^{١٤}

تستند هذه الطريقة إلى المذهب الإنساني الذي يدعو إلى تقدير الطالب بوصفه إنسانا، ومراعاة شعوره ورغباته وأهدافه، واحترام لغته الأم وثقافته، واعتبار هذه الأمور عناصر أساسية في العملية التدريسية.

أنشطة الطريقة الاجتماعية في تدريس اللغة العربية

أنشطة التدريس في هذه الطريقة تشتمل على :

- ١- الترجمة
- ٢- العمل في المجموعات
- ٣- التسجيل
- ٤- الكتابة
- ٥- التحليل
- ٦- التأمل والملاحظة
- ٧- الاستماع
- ٨- المحادثة الحرة.^{١٥}

^{١٣} دايانا لارسن - فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ١١٣.

^{١٤} العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للتناطقين بلغات أخرى، ١٩٣.

^{١٥} Richard J and Rodgers T, *Approaches and Methods in Language Teaching: a Description and Analysis* (Cambridge: Cambridge University Press, 1996, 3.

خطوات استخدام الطريقة الاجتماعية في تدريس اللغة العربية

خطوات التدريس قدمها دايتير ستروينج (Dieter Stronigg) في درس يوم الأول تجري

على هذه الخطط :

- ١- قدمت التحايا غير الرسمية وقدم الأشخاص أنفسهم.
- ب- عرض المدرس الأهداف والخطوط العامة للمقرر.
- ج- جرت محادثة باللغة الأجنبي :
- ١- شكلت دائرة لكي يتمكن الجميع من رؤيته بعضهم بعضا.
- ٢- بدأ أحد الطلاب الحوار مع طالب آخر بقول ما شاء باللغة الأولى.
- ٣- همس المدرس وهو واقف خلف الطلاب.
- ٤- كرر الطالب مقاله المدرس مستعملا اللغة الثانية موجهها ذلك إلى الطالب آخر يود التخاطب معه وأيضا إلى لاقطة آلة التسجيل.
- ٥- أعطيت الفرصة لكل طالب ليصوغ عبارات ويسجلها.
- ٦- أعيد لف الشريط التسجيل إلى الخلف وتم الاستماع إليه على فترات.
- ٧- كرر كل طالب باللغة الأولى معنى ما قاله باللغة الثانية، وساعد على انعاشي ذاكرة الآخرين.
- د- بعد ذلك اشترك جميع الطلاب في فترة تأمل، طلب منهم خلالها التعبير عن مشاعرهم بصدق تام نحو ما مرواه من خبرة.
- هـ- اختار المدرس من المادة التي تم تسجيلها جملا وقام بكتابتها على السبورة لإبراز عناصر النحو والمجاء والخصائص الكتابية للغة الثانية.
- و- شجع الطلاب على طرح أسئلة عن أي نقطة من النقاط السابقة
- ز- شجع الطلاب على نسخ الجمل من السبورة مع تدوين بعض الملاحظات عن معناها واستعمالها. وهكذا يصبح ذلك هو "كتابهم الدراسي" الذي يستخدمونه للدراسة المنزلية.

- ٢- طريقة تدريس اللغة الإرشادي، وهذا استعارة لأساليب الإرشاد النفسي في إعادة تحديد أدوار المدرس (المُرشد) والطلاب (العملاء) في غرفة دراسة اللغة.^٥
- ٣- طريقة تدريس اللغة في المجتمع.^٦
- ٤- طريقة تدريس اللغة في الجماعة.

وهذه الأسماء لاتغير اعتبار الإجراءات الأساسية وهي مشتقة من العلاقة بين المرشد والعميل في الإرشاد النفسي. وتستند هذه الطريقة على المدخل الإنساني الذي يدعو إلى تقدير الطالب بوصفه إنساناً، ومراعاة شعوره ورغباته وأهدافه، واحترام لغته الأم وثقافته.

من مميزات الطريقة جانبي وظيفة المدرس الأساسية هي الإرشاد النفسي، حيث يعقد مع عملائه الطلاب علاقة حميمة، ثم يستمع إليهم بلغة المرشد المخلص، ويساعدهم في فهم مشكلاتهم من خلال ترتيبها وتحليلها، ثم يوجههم إلى حلها، وقد يساعدهم في ذلك. بالإضافة إلى ذلك، يقوم المدرس بوظائف أخرى مكاملة للوظيفة الأساس، كتقسيم الطلاب إلى مجموعات، ومراقبة كلامهم عن بعد، وترجمة كلامهم من اللغة الأم على اللغة الهدف، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم.^٧

أما وظائف الطالب بهذه الطريقة فيعتمد على التعاون الكامل بين المدرس المرشد ومريديه من الطلاب، وبين الطالب وزملائه من داخل مجموعته أو من خارجها، فإن وظائف الطالبين مرتبطة بوظيفة المدرس. من هذه الوظائف: التعاون والصدق مع المدرس والزملاء، والمساهمة في توفير الأمن والحرية داخل الفصل، والاستماع الواعي لما يدور في الفصل من حوار وإرشاد، والسمع والطاعة للمدرّس ورئيس المجموعة، وفهم المشكلات والبحث عن الحلول المناسبة لها، وتعلم أساليب الحوار والاستشارة.

والمواد التدريسية بهذه الطريقة يعني عدم الالتزام بكتاب مقرر، لأن عمليات الاستشارة والإرشاد تختلف حسب الظروف والأحوال، واختلاف الطلاب، وتباين مشكلاتهم ورغباتهم وأهدافهم. يبدو أن ما تتوصل إليه الجماعة من مواد مسجلة ينبغي أن يستعان بها في التحليل

^٥ جاك رنشايز وروجر تيدوري، مذاهب و طرائق في تدريس اللغات، ترجمة. عمر الصديق عبد الله، و محمود إسماعيل صبي (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠).

٢١٧.

^٦ إبراهيم عبد العزيز العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتدريب اللغة العربية (الرياض: مكتبة الملك، ١٩٩٩)، ١١٨.

^٧ العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ١٩٩.

والتطبيق، وقد تجمع في صورة موضوعات قرائية أو كتابية. وغالب ما يستعين المدرس بوسائل تدريسية، كالبورصة، وجهاز العارض فوق الرأس، واللوحات والصور، وجهاز التسجيل.

تسير هذه الطريقة على خمسة مراحل، تشبه مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال عند

اكتساب لغتهم الأم، وهذه المراحل هي:

- **الأولى:** المرحلة الاتكالية، وهي مرحلة الاستعانة الكاملة بالمدرس، حيث يقدم كل طالب ما يرغب في التعبير عنه بلغته الأم إلى المدرس بصوت مرتفع، ثم يقترب المدرس من الطالب و يهمس في أذنه بما يقابله باللغة الهدف، ثم يردد الطالب كلام المدرس باللغة الهدف بصوت مرتفع، ويسجل ذلك كله على جهاز تسجيل. تكرر هذه العملية مع كل طالب يرغب في المشاركة، وتجمع المواد اللغوية المسجلة، لتكون مادة للتحليل والتدريب.
 - **الثانية:** مرحلة تأكيد الذات أو التعزيز الذاتي، حيث يحاول الطلاب التعبير عما يريدون بأنفسهم باللغة الهدف من غير تدخل مباشر من المدرس.
 - **الثالثة:** مرحلة الولادة، وفيها يزداد اعتماد الطلاب على أنفسهم، ويتأكد استقلالهم عن المدرس، حيث يتحدثون باللغة الهدف من غير حاجة إلى تدخل المدرس ومساعدته في الترجمة، ما لم يطلب منه ذلك.
 - **الرابعة:** مرحلة المراهقة. فيها يكون الطالب أكثر اطمئنانا وثقة بنفسه من ذي قبل، حيث يتقبل تصويب الأخطاء من مدرّسه وزملائه، وقد يطلب ذلك بنفسه.
 - **الخامسة:** مرحلة الاستقلال التام، وفيها يتم التفاعل بين الطلاب ومدرّسه من ناحية وبينه وبين زملائه من ناحية أخرى، ويندمج به ويتحدث معهم بطلاقة، فيشعر بالراحة التامة وتزداد ثقته بنفسه، ويتقبل النقد بصدر رحب، ويأخذ بالاقترحات والنصائح، وذلك مما يشجعه على الانطلاق في اللغة الهدف دراسة و تواصلًا.^٨
- لقد جمعت هذه الطريقة مجموعة الأفكار المتعلقة بالمتطلبات النفسية للتعلم الناجح في كلمة SARD المكونة من خمسة أحرف، كل حرف منها يرمز إلى شرط من شروط اكتساب اللغة وتمكنه من استعمالها خارج غرفة الصف لأغراض اتصالية. كما قال كوران، إن هناك ستة عناصر مهمة للتعلم غير الدفاعي هي :

^٨ نفس المرجع، ١٩٤-١٩٥.

فال حرف الأول (S) يرمز لكلمة (Security) "الأمن" ، إذا لم يشعر الطلاب بالأمان فلن ينخرطوا في خبرة تدريس ناجحة.

والحرف الثاني (A) يرمز لكلمتي (Attention) "الانتباه" و (Aggression) "العداء". تعرف هذه الطريقة بأنه ينبغي اعتبار فقدان الانتباه مؤشرا لعدم مشاركة الطالب في عملية التعلم، كما أن العداء مؤشر لتأكيد الذات لدى الطفل يظهر من خلال قدراته وتمكنه من الشيء الذي تعلمه.

و الحرف الثالث (R) يرمز لكلمتي: (Retention) "الحفظ" و (Reflection) "التأمل"، فالحفظ دليل على مشاركة الطالب في عملية التعلم، والتأمل شعور داخلي ومؤشر على آثار التعلم لدى الطالب.

أما الحرف (D) فيرمز لكلمة (Discrimination) "التمييز". فعندما يحفظ الطلاب مادة فإنهم يكونون مستعدين لتصنيف ورؤية كيفية ارتباط جزء من أجزائها بالأجزاء الأخرى. وهكذا تصبح عملية التمييز هذه أكثر دقة، وبالتالي تمكن الطلاب من استخدام اللغة لأغراض اتصالية خارج غرفة الدرس.

تاريخ نشأة الطريقة الاجتماعية

بدأ عهد الطريقة السمعية الشفهية - بتأكيدا على أشكال السطح والتدريبات الاستظهارية للأغماط - يخبو حين أخذت ثورة تشومسكي في علم اللغة تلفت مدرسي اللغة إلى "البنية العميقة" للغة وحين بدأ علماء النفس يدركون الطبيعة الوجدانية في تعلم كله. وكانت مرحلة سبعينيات حافلة بالفوضى، لكنها كانت ثمرة في أبحاث تعلم اللغة الثانية وفي استحداث طرق جديدة في تدريس اللغة تنهض أساسا على أهمية المجال الوجداني، ومن هذه الطرق ما أصبح معروفا "بتدريس اللغة في الجماعة" (Community Language Learning).⁹

قد استمدت هذه الطريقة مبادئها من مذهب التعلم الاستشاري (أو النصح) التي ابتكرها شارليز أ. كوران (Charles A. Curran). درس كوران برنامجا لتدريس الكبار لعدة سنوات، ووصل إلى حقيقة أن الكبار دائما يخشون المواقف التدريسية الجديدة، ويخشون أن

⁹ دوجلاس براون، أسس تدريس اللغة و تدريسها، عبده الرجحي و علي أحمد شعبان (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ١٠٧.

يبدوا كالأطفال في إتباع طرق التدريس الحديثة، ووجد أن الطريقة (المثلى للتعامل مع هذا الخوف)، هي أن يتحول المدرس إلى مستشار لغوي، فالمرشد اللغوي لايعني شخصا مدربا في علم النفس، بل هو شخص مفتهم حاذق لموقف الطالب، وهو يحاول تفهم اللغة الهدف. فالمدرس الذي يفهم هذا الموقف يستطيع أن يوصل للطالب رضاه عن أدائه، وبهذا الفهم يساعد المدرس الطالب على التغلب على الإحساس السلبي، ويحول إلى طاقة إيجابية تزيد مقدرة على التعلم.^{١٠} ونرى في هذا الدرس تطبيق هذه المبادئ عمليا في الفصل في معهد خاص للغات بإندونيسيا، فالطلبة يعملون نهارا ويأتون للدرس مساء لمدة ساعتين مرتين في الأسبوع، وقد كان هذا الدرس هو الدرس الأول في اللغة.

بعد دراسات وتجارب في تدريس اللغات الأجنبية، بدأها منذ عام ١٩٦٠ م، وقدمها في عدد من المؤتمرات والندوات العلمية، ونشر نتائجها في عدد من المجالات المتخصصة في التربية وعلم النفس وتدريس اللغات الأجنبية، بيد أن معالمها لم تتضح إلا بعد عام ١٩٧٦ م. لم تقم هذه الطريقة - في بداية نشأتها - على أساس لغوي، ولم تعتمد على نظرية لغوية، ولأغراضه في ذلك؛ لأن كيران نفسه لم يكن لغويا ولا مهتما بالدراسات اللغوية النظرية، غير أنها انطلقت من الدراسات النفسية، وارتبطت بمجال الإرشاد النفسي، وبخاصة نظرية الذات في الشخصية عند كارل روجرز Carl Rogers المعروفة ب: Roger's Self Theory of Personality التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، التي تتخلص في ترك المريض يتحدث إلى المرشد النفسي عن مشكلات بحرية تامة.

ويزعم روجرز أن إرشاد المدرس غير المباشر يعين الفرد على اكتشاف مشاعره الحقيقية، ويؤكد احترامه لنفسه وإيجابياته وقيمه.^{١١} ولعل ارتباط هذه الطريقة بالإرشاد النفسي لدى روجرز كان سببا في تسميتها بطريقة تعلم اللغة الإرشادي^{١٢} Counseling-Language Learning Method والواقع أنها ليست طريقة إرشادية، وإنما هي تطبيق لبعض الأساليب الإرشادية في تدريس اللغات الأجنبية.

^{١٠} دايانا لارسن - فريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ١٠٣ - ١٠٤.

^{١١} عبد المنعم الحفني، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (القاهرة: مكتبة مدبولين ١٩٩٤)، ٧٤٣-٧٤٤.

^{١٢} Charles Curran, "Counseling Learning", in John Oller et al, *Methods That Work* (Cambridge Newbury House Publisher, 1983), 146.